VOL. XIV No. 215 - 1595 (السنة الرابعة عشرة) العدد ٢١٥ - ١٥٩٥

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
عيسى داود العيسى
مدير ادارة الجريدة
داود بندلي العيسى

فلسطين
"La Palestine"

جريدة ، يومية ، سياسية ، اخبارية ، ادبية

الاشتراك
في يافا جنيه وربع ، في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف وفي الخارج عشرة دولارات امركية

الاعلانات
اجرة السطر ٥٠ ملا ، الاعلانات الشهرية والسنوية يتفق عليها مع الادارة

الوصولات
يجب ان تكون مختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

المخابرات
يافا — صندوق البريد ١٩٤ — تلفون ٩٤

الاحد في ٣٠ تشرين الثاني سنة ١٩٣٠ — Jaffa Sunday 30 November 1930 — ١٠ رجب الهجري سنة ١٣٤٩

اليهود والكتاب الابيض

أيقبلونه ام يرفضونه ؟

ليس في الرد الرسمي الذي اصدرته الوكالة اليهودية على الكتاب الابيض ، رفض صريح لهذا الكتاب ، بل كل ما في الامر ان الوكالة لم يسعها الا « الاحتجاج » على السياسة الجديدة ، وكان هذا الاحتجاج ضروريا لسبب واحد اعربت الوكالة عنه بقولها « انها لا تحب ان تخدع حكومة جلالة الملك في حقيقة الشعور الذي يشعر به نحوها جميع اليهود » !!

ويستدل من البيان الذي ادلى به الكولونيل كيش الى الصحف بعد عودته من لندن ان الوكالة اليهودية اصرت — تحت ضغط اليهود الامركيين — على المطالبة بسحب الكتاب الابيض قبل البدء في المفاوضة بينها وبين الحكومة الانكليزية ، ولكنها تتفاوض الآن قبل ان تنال هذا المطلب ، اكتفاء بان مكتب رئيس الوزراء ارسل اليها في ١٤ الجاري كتابا يقول فيه « ان الغرض الاول من المفاوضات هو الوقوف على « المعنى الصحيح » لصك الانتداب » !

وهذا « المعنى الصحيح » تعرفه الحكومة البريطانية تمام المعرفة ، وقد سبق لها ان اوضحته بلغة صريحة جداً في المناقشات البرلمانية الاخيرة ، فلا سبيل بعد ذلك الى ايضاح آخر .

وقبول « الوكالة اليهودية » بالمفاوضات على هذا الاساس وحده ، وبغير ان تنطق الحكومة البريطانية بكلمة واحدة تدل على عدولها عن الكتاب الابيض ، معناه ان الوكالة لم تجد بداً من قبول هذا الكتاب ، ومن دخول المفاوضات لغرض واحد ، هو البحث في « المشروع الانشائي » المبني على سياسة الكتاب الابيض ، والذي من اجله ستقترض الحكومة الفلسطينية ، بضمانة الحكومة الانكليزية ، مليونين ونصف مليون من الجنيهات .

ويستفاد من صحف المعارضة الصهيونية ، ان المجلس الملي اليهودي ومعه الصهيونيون الامركيون وعلى رأسهم المستر واربورغ — والوكالة اليهودية الرئيسية في لندن ـ وعلى رأسها الدكتور وايزمن نفسه ـ سينزلون على حكم المقادير ويقبلون بالكتاب الابيض وما ينشأ عنه من تأليف مجلس تشريعي في فلسطين ، ونرجح بعد ذلك ان الحكومة البريطانية ستدعو زعماء العرب الى التفاهم مع زعماء الصهيونيين قبل البدء في تنفيذ السياسة الجديدة ، ومن رأينا ان يلبي زعماء العرب مثل هذه الدعوة اذا وجهت اليهم ، فليس في هذه التلبية ضرر على الاطلاق ، بل فيها دون شك ما يمكننا من الوقوف على نوايا الصهيونيين بعد الصدمة التي صدموا بها مؤخراً .

وليس يعنينا بعد ذلك ، ولا يعني « الصهيونية الرسمية » ما تقذفه « دوار هايوم » الآن من الحجارة بقصد سد السبيل الموصل الى الصلح والسلام ، فالمعروف لدينا جميعاً ان الصهيونية الاصلاحية لا تأثير لها على غير الشبان المتهوسين الذين لا يحسنون السياسة ، وانما يحسنون ان يتظاهروا ويحتجوا ، وان يصخبوا ويشتموا ، وان يهربوا بعد ذلك عند ما تحمر لهم عيون البوليس ، او عيون الصهيونية الرسمية .

وهذه هي الفرصة الاخيرة امام الوكالة اليهودية للاتفاق مع العرب ، وللتعاون معهم ومع الدولة المنتدبة ، فعلى هذه الوكالة اما ان تنتهز هذه الفرصة فتربح اليهود انفسهم قبل ان تربح العرب ، وتضمن بذلك استتباب السلام في هذه الارض المقدسة ، واما ان تجعل هذه الفرصة تفلت من بين يديها خوفا من الصهيونيين الاصلاحيين الذين لا يعرفون غير الشر ، وبذلك يبقى باب الحرب مفتوحا على مصراعيه ...

***

يحول الزنك والقصدير

الى ذهب !...

قام الغازي مصطفى كمال باشا مؤخراً بجولة في الاناضول . وكان بين مودعيه في محطة انقره النائب طلعت بك فسأله الغازي قبل ان يتحرك القطار :

— الا يزال هذا اليهودي حياً يا طلعت بك ؟

فاجابه : كلا يا باشا . لقد توفي .

فدهش بقية النواب لهذا السؤال واحاطوا بطلعت بك يسألونه الخبر فقص عليهم اساس الحادث قائلا :

عندما قدم الغازي لانقره سنة « ٣٣٦ » رومية جاءني يهودي وقال لي « ان قضيتكم العظمى تحتاج الى مال وافر وانا اعرف وسيلة لاستخراج الذهب من الزنك والقصدير . ولا ابوح بهذا السر الا لكبيركم . غير انني لا املك ثيابا تليق للمثول بين يديه »

فالبسته ثيابا فاخرة وقصدت واياه مقر الغازي ودخلت عليه لوحدي ورويت له ما قاله اليهودي فقهقه الغازي ضاحكا وقال :

— حقاً ان هذا اليهودي يتقن فن تحويل الاشياء الى ذهب . والدليل احتياله عليك ونجاحه في استبدال ثيابه الرثة بهذه الثياب الجديدة ...

حيفا تنافس

الاسكندرية

في تجارة البترول

تلقت الدبلي تلغراف من مكاتبها في القاهرة برقية قال فيها ان افتتاح منشآت جديدة للبترول في حيفا « يعني منشآت شركة شل » يعد انذاراً خطيراً للحكومة المصرية فيما يخص بمستقبل الاسكندرية . فقد ترددت الحكومات التي تعاقبت على مصر في توسيع ميناء الاسكندرية ذلك التوسيع الذي كان يقتضيه اطراد الزيادة في المتاجر الواردة عليها وهذا التردد جعل شركات البترول تنشىء لها منشآت انسب لعملها في حيفا وبيروت ، فتسوف الوزارات المصرية المتعاقبة افقد الاسكندرية مقامها الفريد كميناء لتجارة البترول في الشرق الادنى

ميثاق تاريخي

بين سلطان تركيا وبين اليهود

تحت هذا العنوان عقدت دوارهايوم فصلا بتوقيع الكاتب اليهودي المعروف « بن حورين » نعربه فيما يلي :

دفعني الى الكتابة في هذا الموضوع ميثاق موجود تحت يد الشركة الانكليزية المعروفة « اخوان ماكس Maggs Bros » وقد اطلعت انا شخصياً على فحواه

اما كيف كان ذلك ، فهو ان الصدفة وحدها اوقعت في يدي « كتالوج » الشركة المذكورة ، فعثرت وانا اقلب صفحاته على صورة مستند مكتوب باللغة العبرية فدققت في معانيه فوجدته وثيقة مؤلفة من ١٧ بنداً بين سلطان تركيا وبين اليهود ، وهي تنص على منح فلسطين حكومة يهودية مستقلة استقلالا داخلياً تحت وصاية تركيا ، وفي هذا « الكتالوج » ان هذا المستند لا يعرفه احد من الصهيونيين وفهمت ان لهذه الشركة فرعا في باريس فاسرعت اليه ، وهناك علمت لحسن الحظ ان اصل المستند موجود في باريس لا في لندن

ويقع هذا المستند في كتاب يشبه كتاب التوراة ، وفي غلاف من الجلد مثل غلافه ، ولكنه مع ذلك ليس بمزمور ولا بقطعة من الكتاب المقدس ، وانما هو وثيقة سياسية تنص بنودها على تفاصيل السياسية بين السلطان التركي (؟) وبين الشعب اليهودي .

واني آسف جداً لعدم تمكني من نشر المستند حرفيا ، لان وكلاء الشركة منعوني عن ذلك ، ولكنني اذكر مضمونه وهو ان السلطان يتعهد فيه بانشاء حكومة يهودية في فلسطين تكون مستقلة استقلالا داخلياً تحت الوصاية التركية ، وفي مقابل ذلك تتعهد الامة اليهودية بان تدفع للسلطان في مدة عشر سنوات عشرة ملايين ليرة تركية ، اي بمعدل مليون في كل سنة

وينص العقد على ان تكون هناك مساعدة عسكرية مشتركة اثناء الحرب ، وعن تسهيلات لسفر البواخر في المياه الفلسطينية اليهودية !! ، وعن تسهيلات اخرى جمركية للبضائع التركية التي تمر عن طريق فلسطين .. الخ

وهنا نسأل من هو الذي وضع هذا المستند ؟

ولماذا لم تنفذ بنوده ؟

ان هذا المستند لا يحمل اي توقيع ، ولا يحمل حتى التاريخ الذي وضع فيه ، فهناك اذن مجال واسع للافتراضات والظنون ...

ايزور ملك بلغاريا

فلسطين ؟؟

روت الصحف التركية بصورة شبه رسمية ان ملكي بلغاريا العروسين سيزوران تركيا في وقت قريب حيث يقومان بسياحة طويلة بمناسبة زواجهما

وتقول هذه الصحف ان هذه الرحلة ستمتد الى فلسطين وقد تستغرق شهراً

حديث

رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وموسى كاظم باشا مع مندوب جريدة الماتان الافرنسية

ذكرنا منذ مدة ان جريدة الماتان الباريسية اوفدت مندوباً خاصاً الى فلسطين ليوافيها بالتطورات السياسية بين العرب واليهود بعد اعلان السياسة الجديدة، وقد قابل هذا المندوب سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وعطوفة رئيس اللجنة التنفيذية العربية وكتب الى جريدته عن مقابلتهما بما يلي ملخصاً:

حديث المفتي الكبير

قال المندوب

لم يتغير في المفتي شيء منذ ان عرفته في العام الماضي سوى انه اصبح على شيء من الريبة وعدم الثقة. وقد سألته عما تركه في نفسه الكتاب الابيض الاخير فقال:

ان اللجنة التنفيذية تدرس الآن هذا الكتاب فلا استطيع ان ابدي رأياً قبل ان تنتهي من عملها

ان الخطة الجديدة التي اعلنتها الحكومة فيما يختص بالمهاجرة والاراضي تعد عندنا تعديلا حسناً، ولكن هذه السياسة لا تبدو لنا حتى الان جلية واضحة. وقد اذاعت شركة روتر في الايام الاخيرة تلغرافا قالت فيه ان الحكومة الانكليزية لكيما ترد على الانتقادات التي وجهت اليها ستذيع بياناً وتفسيراً وهذا ما يبعث فينا شيئاً من القلق وما يدعو الى عدم اذاعة اي شيء شفهياً او تحريرياً، فنحن نرقب انجلاء الحالة وزوال كل لبس وغموض، ولقد اكتفينا الان بان اوفدنا الى لندن سكرتير مجلسنا الاسلامي الاعلى ليوافينا بالاخبار وليكافح ضد الدعوة المعادية

وفي وسعك ان تقول الان ان من اهم المسائل لنا هي مهاجرة اليهود وحفظ اراضي العرب، فلما نستوثق من هاتين المسألتين نستطيع ان نبدي تصريحاً.

حديث كاظم باشا

وكان جواب موسى كاظم باشا، فيما يختص بضرورة انتظار بيان صريح من لندن، مماثلا لجواب المفتي وقد اجاب بخصوص مشروع المجلس التشريعي بما يلي:

نحن نوافق على هذا المشروع مبدئياً ولكن لا يرضينا العدد الذي يختار من المسلمين لانه لا يتناسب مع عدد الاهالي منهم.

الفشالون في طولكرم

جاءتنا رسالة من «مطلع» في طول كرم يشكو فيها وجود الفشالين بسوق السبت في طول كرم ويلفت نظر البوليس للاهتمام للامر

محاورة عن فلسطين

بين جوستان غودار وشكري جاسر

«لمراسل الف باء الباريسي»

اقام نادي «فوبورغ» احد الاندية الادبية في باريس، حفلة دعا اليها المسيو جوستان غودار عضو مجلس الشيوخ الافرنسي ورئيس جمعية فرانس-بالستين (١) والسيد شكري جاسر احد كبار الوطنيين السوريين في بروكسل (٢) ليدلي كل منهما بوجهة نظره عن القضية الفلسطينية - الاول عن اليهود والاخر عن العرب.

وقد وقف الخطيب الاول فاخذ يدافع عن نظرية الصهيونيين معدداً «الخدمات» و«الاصلاحات» التي قام بها اليهود في فلسطين، وصور العرب للحاضرين شعباً عائشاً في ظلمات التأخر وصور اليهود عمود نار قائما بين هذه الظلمات . . . وختم كلامه قائلا ان ارض فلسطين تتسع لثلاثة ملايين عائلة (كذا) من اليهود . . . .

ووقف الخطيب الثاني فابان للجمهور الادوار التي مرت عليها الصهيونية فاظهر انها كانت في البدء فكرة انسانية شريفة ثم انقلبت الى مقاصد استعمارية وشهوات مالية، وكان قصد رؤسائها ان يمتلكوا كل ارض فلسطين او يشتروها ويبعدوا منها العرب اصحابها حتى ان زعيم الصهيونية المشهور زانكويل قال: ان العرب قوم رحل اعتادوا ان يتنقلوا من بقعة الى بقعة، فاذا كانوا الان لا يملكون نفقات السفر ليرحلوا عن فلسطين فانا ندفعها لهم !!

ثم عرض لراي ابداه الخطيب الاول عن تشكيل امة فلسطينية من امتزاج العرب واليهود معاً فاظهر استحالة ذلك نظراً لوفرة عدد المهاجرين اليهود الآتين من مختلف انحاء العالم - كل واحد بلغته الخاصة وبثقافته الخاصة ايضاً ثم بين للحضور كيف ان العرب حاربوا في صفوف الحلفاء لقاء استقلالهم وكيف ان الحلفاء نكثوا عهودهم وذكر انه لا محل لحنق اليهود على انكلترا لما جاء في كتابها الابيض عن توقيف الهجرة لان هجرة اليهود الى فلسطين توقفت قبل صدور هذا الكتاب لعدة اسباب منها عدم استطاعة المهاجرين ان يتوافقوا مع محيط فلسطين سواء من جهة الاقليم ام من جهة اللغة والعادات وشروط العيش.

ثم ختم خطبته بقوله ان في استطاعة الصهيونية ان تكتسح فلسطين ولكن بعد ان تمشي على جثث العرب جميعاً

وعقب الخطيبين عدة خطباء من اكبر صحفيي فرنسا وادبائها منهم المسيو بول ريبول والمسيو اوجين يونغ والدكتور ميشال نحاس الذين انتصروا للقضية العربية وقد هزأ الحضور وسخروا كثيراً من خطيب يدعى الاب «ماي» قام يعتضد الصهيونية ويحاول اقناع الحاضرين بان ارض فلسطين هي لليهود بموجب معاهدة بينهم وبين الله ! مستدلا على ذلك بانشقاق البحر الاحمر . . . .

***

والخطيب العربي السيد شكري جاسر يهتم بالقضية الفلسطينية منذ سنة ١٩١٨، وقد دافع عن فلسطين مراراً في نفس نادي «فوبورغ» الباريسي، ومن اكبر وقفاته التي وقفها على منابر باريس في سبيل فلسطين وقفته امام احد كبار المحامين وجبابرتهم المسيو «فرناند كوركوس» الذي زار فلسطين والف كتاباً في الدفاع عن الصهيونية. وله في اميركا الشمالية والجنوبية امثلة عديدة من هذه الحملات الشريفة التي يقيمها بدافع الوطنية، وجريدة «العالم» الصهيونية اليومية الكبرى في نيويورك تدعوه بين آونة واخرى للخطابة في موضوع الصهيونية ورأيه ومبدأه هما هما لا يميلان عن الحق قيد شعرة.

(١) زار المسيو جوستان غودار فلسطين بعد ثورة سنة ١٩٢٩ واجتمع فيها الى زعماء العرب واليهود وقابل كلا من المسلمين والمسيحيين على حدة. ويذكر قراء فلسطين انه اجتمع في يافا اذ ذاك في منزل السيد عمر البيطار بوجوه المسلمين واطلع على وجهة نظرهم، ثم قابل وجهاء المسيحيين في منزل المرحوم اسكندر بك روك واطلع على وجهة نظرهم وعلم من الفريقين ان مطالبهم بازاء الصهيونية واحدة وقد ظهر من اقواله حينذاك ومما اطلع عليه انه كان يجهل كل الجهل حالة فلسطين وانه كان يتصور ان كل رقي فيها زراعياً وعمرانياً وتعليما يعود الفضل فيه لليهود ولكنه بعد ان عاد الى باريس اعماه على ما يظهر الذهب اليهودي فاصبح اكثر يهودية منه قبل ذلك

(٢) السيد شكري جاسر من عائلة جاسر الكريمة المعروفة في بيت لحم وهو شاب ذكي ووطني مخلص

شركات التعاون

تقرير استر كلاند

اذاعت حكومة فلسطين تقرير المستر استر كلاند عن التعاون باللغتين الانكليزية والعربية، وقد وصلنا نسخة منه باللغة الانكليزية.

سرقة خرطوش

من مستودع افرنسي بدمشق

سرق من المستودع الافرنسي بدمشق ٣٨ الف خرطوشة. وقد شرعت السلطة الافرنسية والسلطة المحلية في البحث عن السارقين فلم يعرف احد حتى الان. وقد اعتقل ضابط المستودع وعشرة جنود من مساعديه.

أيتناول هذا فلسطين؟

قررت الحكومة المصرية نهائياً، رغبة منها في حماية الحاصلات الزراعية المحلية، زيادة الضريبة الجمركية على الحبوب والفواكه التي تستوردها مصر من الخارج.

اعلان

محكمة صلح رام الله

الى يوسف ابراهيم عبد الصمد من سروه

يقتضي حضورك للمحكمة المذكورة كمدعى عليه يوم الخميس في ١٢-٣-٣١ الساعة ٩ قبل الظهر والمدعي عيد منصور حنا رام الله، يطالبك بمبلغ ١٧٩ جنيه و٤٧ مل فلسطيني والرسوم والفائدة القانونية، وان تخلفت تنظر دعواه بحقك غيابياً ولا يقبل اعتراضك الا اذا اثبت ان تخلفك كان لعذر معقول

●●●

اسألوا اليهودي !

حاخام ينتقد الصهيونيين

تحت عنوان «اسألوا اليهودي» كتب الحاخام «ماتوك» رئيس الكنيس الحر اليهودي في لندن، مقالا طويلا في صحيفة «جون بول» الانكليزية نلخصه فيما يلي:

لست صهيونياً، وهذا معناه انني لا احب ان تكون فلسطين وطناً قومياً لليهود، وذلك لان اليهود كالمسيحيين، لهم اوطان قومية عديدة بين شعوب كثيرة وكما ان هناك المانيين مسيحيين، وافرنسيين مسيحيين، وانكليزاً مسيحيين، فهناك المانيون وافرنسيون وانكليز من اليهود.

ان اليهود تربطهم ببعضهم عقيدة دينية مشتركة، وتاريخ مشترك وآداب مشتركة، وامل مشترك، ولكنهم امة ليست قائمة بذاتها حتى تحتاج الى وطن قومي.

ويعطف اليهودي غير الصهيوني على فلسطين عطفاً منشؤه الانسانية، لانه يرى فيها مكاناً يمكن لبعض اليهود ان يلجأوا اليه فراراً من التعاسة والبؤس اللذين يقاسونهما في بولونيا وروسيا

ومعنى ذلك ان فلسطين هي الملجأ الاخير لليهود المحتاجين المظلومين، وليس لفلسطين بعد ذلك معنى سياسي، وعلى هذه النقطة يختلف الصهيونيون وغير الصهيونيين.

لسنا جميعاً صهيونيين

عندما صدر تصريح بلفور واعداً اليهود بوطن قومي في فلسطين، كان صدوره للصهيونيين، ومن اجل الصهيونيين وحدهم، اما اليهود غير الصهيونيين فلم يؤمنوا بوعد بلفور، ولا بامكان تحقيقه ولذلك لم يكن لهؤلاء دخل مطلقاً فيما يجري في فلسطين.

وقد حدث بعد ذلك ان الصهيونيين دعوا غير الصهيونيين قبل بضع سنوات الى ان يساعدوا الاعمال الاقتصادية البحتة في فلسطين، لان الحاجة كانت ماسة الى تشغيل المهاجرين والى مساعدة غيرهم لكي يهاجروا اليها.

ووافق كثير من اليهود غير الصهيونيين على تقديم المعونة واشتركوا لذلك في الهيئة التي اسموها «الوكالة اليهودية» ولكن بقي مع ذلك كثير من اليهود وهم يرفضون الى الان ان يعاونوا على خلق الوطن القومي اليهودي في فلسطين: اي ان هناك الى الان جماعات كثيرة في اميركا وفي اوروبا الغربية لا دخل لها في الحركة التي ترمي الى تأسيس الوطن القومي.

ولكن هل ذلك معناه ان هؤلاء القوم لا تهمهم فلسطين ؟

كلا، وانما يقتصر الاهتمام هنا على الرغبة في مساعدة اليهود المحتاجين المضطهدين.

ورأينا هو ان فلسطين اذا عمرت تتسع للكثيرين من المهاجرين، وبما ان اليهود مضطهدون في البلاد الاخرى، وبما ان لهم بعض العلائق بفلسطين، فمن المستحسن ان يسمح لاكبر عدد ممكن من اليهود بان ينزحوا اليها.

لماذا هذه الضوضاء ؟

غير اننا نعترف بان الهجرة يجب ان تحدد وفقاً لمصالح السكان الحاليين في فلسطين من عرب ومن يهود، فلماذا اذن كل هذه الضوضاء ؟

ان وعد بلفور عندما صدر لم يفهم احد معناه فهماً حقيقياً، كما لم يفهم احد بالضبط ما هو التعريف الصحيح لما اسموه «الوطن القومي»، ولكن الصهيونيين فسروه حسب اهوائهم، ولم يكن هذا هو التفسير الصحيح لوعد بلفور، لان هذا الوعد جعل انشاء الوطن القومي خاضعاً لاعتبار آخر، هو وجوب المحافظة على مصالح السكان الحاليين.

والسؤال الذي يجب علينا ان نسأله الان هو:

— كيف نستطيع ان نبني الوطن القومي اليهودي بغير تدخل في شؤون العرب ؟

والجواب على ذلك هو:

— بادخال اكبر عدد من المهاجرين تستطيع البلاد ان تتحمله طبقاً لاحوالها الاقتصادية، اي بادخال العدد الذي يستطيع ان يجد له في فلسطين عملا دائماً.

وهذه المقدرة الاقتصادية كانت غامضة جد الغموض قبل تقرير السرجون هوب سمبسون، وكانت النتيجة من هذا الغموض، وقوع الكارثة المريعة، اي الكارثة التي ذكرت الصهيونيين بخيبة آمالهم في مسألة انشاء الوطن القومي اليهودي الذي يستحيل انشاؤه، والذي لا تؤدي مساعي اليهود في سبيل انشائه الا الى وقوع الاضطرابات العنيفة.

واللوم في ذلك كله واقع على الحكومات البريطانية منذ عام ١٩٢٠ الى يومنا هذا. وهؤلاء الذين ينتقدون اليوم سياسة الحكومة الجديدة هم انفسهم الذين كانوا السبب في وقوع الكوارث بالتجائهم الى الابهام والغموض في السياسة الفلسطينية

ورأينا الان في هذه السياسة الجديدة هو انها قد وضحت الموقف توضيحاً صحيحاً واشتملت على وعد بانصاف العرب، ومن هنا نشأ سخط الصهيونيين

نداء الانسانية

لم يكن هنالك بد من ان يفهم العرب ان الهجرة اليهودية وتسرب الاراضي من ايديهم الى ايدي اليهود مما يضر بشؤونهم الاقتصادية

وننظر الى الجهة الاخرى فنرى الصهيونيين لا يعتمدون في بناء الوطن القومي على غير الهجرة والاراضي

وهذا يقول الكتاب الابيض ان مصالح العرب هي التي ستراعى اولا، فاذا لم يفهم الصهيونيون هذا الى الان، فعلى الحكومة ان تفهمهم اياه . . .

ان السياسة الفلسطينية لا بد وان تبنى على العدل المطلق، رغم المساواة بين العرب واليهود. اما حقوق العرب فظاهرة لا تحتاج الى دليل واما حقوق اليهود فهي الحقوق التي تحوطها الشكوك، ويحتاج امرها الى ايضاح.

ونرى نحن ان حقوق اليهود ليست حقوق شعب يطالب ببلاده، وانما هي حقوق دعت اليها الانسانية وايدها الارتباط التاريخي بين اليهود وبين فلسطين

واننا نعترف بكل قوة ان وعد بلفور كان مساومة يقصد بها اعطاء فلسطين لليهود في مقابل المعونة التي يسديها اليهود للحلفاء

لقد اشترك المئات بل الآلاف من اليهود في جيوش الحلفاء قبل تشرين الثاني سنة ١٩١٧ ولقد مات الكثيرون منهم في ميادين القتال قبل صدور وعد بلفور

وفي ساعة من الساعات الحرجة ضحى اللورد ريدنغ منصباً سامياً في لندن لان دولته كانت في حاجة الى ان يخدمها في اميركا. فهل ضحى هذه التضحية من اجل وعد بلفور او ضحى كما كان يضحي الكثيرون من الانكليز من اجل بلادهم ومن اجل عدالة القضية التي كانت تحارب من اجلها ؟؟

وكذلك يمكن القول عن السرجون منشا، فانه لم يأت الى اوربا على رأس القوات الاوسترالية الا لانه محب لبلاده اوستراليا. وكما ينطبق هذا المثل على هذين الرجلين العظيمين، ينطبق على من هم اقل منهما، ومن الاهانة لليهود ان يقال عنهم انهم لم يظهروا ولاءهم وخضوعهم لبلادهم الا بقصد الحصول على وعد بلفور

انها اهانة كبرى لليهود التابعين للحلفاء كما انها اهانة لليهود المنتمين الى الدول المعادية، فقد ضحى كل هؤلاء، واولئك في سبيل بلده الذي يدين له وحده بالولاء، وكل من يقول بان وعد بلفور هو الذي حرك اليهود الالمانيين او الافرنسيين او الاميركيين، انما هو مخادع (؟)

ضربة السياسة

• ان هذه السياسة البريطانية الجديدة تلاشي الامال التي بناها اليهود على جعل فلسطين وطنا سياسيا لهم، غير ان هذا لن يفقد المعنى الذي لفلسطين عند اليهود انها ستبقى وهي تحت الحكم البريطاني ملجأ لليهود المضطهدين في البلاد الاخرى لان حقوقهم المدنية في فلسطين يضمنها لهم القانون كما تضمنها الروح الانكليزية، وستصبح فلسطين دون شك بواسطة الحكم البريطاني بلداً يعيش فيه العرب واليهود متحابين كابناء بلد واحد . . .

درس في الكرامة

يلقيه العلامة احمد زكي باشا

على صاحب الشورى

اقام حضرة الوجيه وحيد بك الايوبي حفلة تكريم شائقة للزعيم التونسي الكبير الاستاذ عبد العزيز الثعالبي دعا اليها نخبة من الاعيان ورجال العلم والادب من مصريين وسوريين نخص بالذكر منهم سعادة امير الشعراء احمد شوقي بك وشيخ العروبة احمد زكي باشا والشيخ التفتازاني وغيرهم من اعلام الشرق البارزين.

وقد تطفل صاحب الشورى المعروف باسم «المغفل» كعادته لحضور هذه الحفلة واراد له طالعه المنحوس ان يقعد تجاه باب الدخول.

ولما دخل سعادة شيخ العروبة احمد زكي باشا ووقع نظره على وجه هذا السفيه قفل راجعاً من حيث اتى فلحق به وحيد بك صاحب الدعوة والاستاذ الثعالبي واحمد شوقي بك والشيخ التفتازاني ورجوه كثيراً ان يحضر الحفلة معتذرين له عن وجود هذا الشخص المتطفل فأبى الباشا قائلا: ان كرامته وعزة نفسه ومركزه الاجتماعي لا يسمحان له بان يقعد مع اناس «سفهاء اولاد حرام» وبعد توسلات المدعوين دخل الباشا وقعد في مكان بعيد فلحق به جميع المدعوين وبقي «المغفل» وحيداً «مسمراً» في محله مخجولا لا يعرف كيف يخلص نفسه من هذا المأزق الحرج الذي اوقعه فيه سعادة الباشا تحقيراً له ولزمرة السفهاء امثاله وكان الاجدر به في هذا الموقف ان يأخذ سكيناً وينحر بها نفسه على ان يبقى في هذه الحالة المخزية.

ولما دعي الباشا للكلام ونهض بعد ان بين للمدعوين فضل المحتفل به ومكانته الاجتماعية في الشرق وخدماته الجلى للقضية العربية ختم كلمته بالنصيحة الاتية موجهاً الكلام الى الاستاذ الثعالبي «اني انصحك يا استاذ ان تبعد عنك (اولاد الحرام ناكري الجميل والاحسان)»

وهكذا اراد شيخ العروبة ان يسفه «المغفل» ويظهر شخصيته الرديئة حتى لا ينخدع الناس به وحتى لا يتطفل مرة اخرى بالحضور الى حفلات هو غير اهل لحضورها.

وقد بلغنا ان «المغفل» بعد ان افتضح امره وعرف الناس هنا عيوبه وقذارته يريد ان يترك مصر ولعله ذاهب لينتحر جسدياً بعد ان انتحر ادبياً ومادياً.

مصر ب. ن.

***

احتكار الكبريت

في ايران

عرض ملك الكبريت الاسوجي على الحكومة الايرانية ان يقرضها ٢٠ مليون دولار من دون فائدة لقاء منحه احتكار الكبريت في ايران لمدة ثلاثين سنة وتترك معامل الكبريت وادواتها للحكومة الايرانية بعد انتهاء مدة العقد

الصهيونية ووعد بلفور

تقدم الاستاذ انيس الصغير رئيس الجمعية السورية في باريس الى امتحان الدكتوراه وكانت اطروحته موضوعاً سياسياً لم يسبق اليه وهو «الصهيونية ووعد بلفور» وقد نجح

في الهند

صدرت احكام شديدة على تسعة متهمين بالتآمر ومخالفة قوانين المواد المفرقعة واستعمال السلاح، فحكم على ثلاثة اطباء بالنفي عشرين سنة والحبس المشدد ١٤ سنة والسجن ثلاث سنوات على ان تنفذ كلها في وقت واحد ... وحكم على الستة الآخرين باحكام مماثلة مشتركة تتفاوت مدة النفي فيها بين عشر سنوات وخمس عشرة سنة.

وحكم ايضاً على كل من رئيس مجلس بمباي الحربي ونائب رئيس هذا المجلس بالسجن ثمانية اشهر لانهما نظما مظاهرة عطفاً على فلاحي بردولي تحدياً لامر البوليس

الحالة في روسيا

اذاعت شركة البرقيات المجرية ان ثورة نشبت في جمهورية «اورال» مناوأة لحكومة السوفيت وانه يخشى ان تعم هذه الثورة جمهوريات القفقاس الروسية

والاخبار تدل على ان الحالة خطرة في روسيا وقد اعلنت الاحكام العرفية في البلاد وهدد الجنود الحمر الفلاحين المتمردين باطلاق النار

***

ماذا يحمل العميد!

المسيو بونسو

صرح فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية لبعض زائريه ان المسيو بونسو يحمل في حقيبته طائفة من المشاريع الاقتصادية والعمرانية الكبرى التي وافقته عليها وزارة خارجية فرنسا، وسيبدأ بوضعها موضع النفاذ في اقرب آن جاعلا همه الاول معالجة الازمة الاقتصادية في البلاد. وهذه المشاريع تكلف حسب التقارير الفنية المتعلقة بها نحواً من ٥٠٠ مليون فرنك ومنها مد خطوط حديدية بين طرابلس والناقوره وحمص وتدمر ودير الزور والصحراء، ومنها مشاريع ري واسعة النطاق.

ولا يزال اركان الحكومة السورية في بيروت يترددون على المفوضية العليا وهم على اتصال تام بمندوب المفوض السامي المسيو سالومياك.

الحزب الوطني

العراقي

يعضد مطالب فلسطين

طير الحزب الوطني العراقي برقية يؤيد فيها مطالب عرب فلسطين الى كل من رئيس الوزراء في لندن والى جريدة الديلي ميل والديلي هرالد وهذا نصها: «انا بكليتنا نعضد مطالب عرب فلسطين الحقة مؤملين ان يسود العدل والانصاف هذه المرة في سياسة بريطانيا نحوهم».

حل الحزب المنحل

في تركيا

اتفق فتحي بك وانصاره على العمل يداً واحدة ككتلة يحق لها الاستقلال في شؤون البلاد دون ان تكون ذات رابطة حزبية ولهذا قرروا في اجتماع عام عقدوه اصدار جريدة تتولى الدعاية لهم والعمل في هذا الحقل الى ان تأتي الظروف التي يرونها موافقة لانشاء حزب سياسي يتولى ادارة مقدرات البلاد.

وقد تقرر المحافظة على مكتب الحزب والبنايات التي استأجرها في الخارج مع مفروشاتها وتعهد الاعضاء بدفع نفقات حراس هذه الاندية وما يلزمها.

وقد ترددت اشاعات جديدة عن اسباب حل الحزب منها ان الغازي هو الذي امر فتحي بك بحله بعد ان تهدده عصمت باشا بحله بالقوة (كذا).

اضراب العمال

في انكلترا

قطعت المفاوضات بين المعدنين واصحاب المناجم وينتظر ان يبدأ الاضراب العام في اسكوتلندا ويلز ولنكشاير وبرستول يوم الاثنين (غداً) وهو يشمل اربعماية الف عامل.

رسالة القدس

من اجل السبت..

اشتكى الادون موشى اسحق فيش الكوى بمحلة ميشورم على الحاخام هارون ابراهام بانه جاءه مساء يوم الجمعة وطلب اليه اغلاق محله بمناسبة دخول السبت وقد هز ونتش الباب فسبب كسر لوح زجاج وعز ذلك على الادون فراجع دائرة البوليس مشتكيا ولما سئل المشتكى عليه انكر التهمة واستشهد بالحاخام ليبر مندل وهذا قرر ان المشتكي لا زميله الحاخام هو الذي كسر لوح الزجاج..

وافهمت دائرة البوليس صاحب القضية ان يراجع المحاكم اذا شاء لان ذلك من اختصاصها.

سرقة

سرق في هذه الليلة صالون حلاقة الخواجه خاشو مانوكيان في شارع مأمن الله اما الاشياء المسروقة فجنيه ونصف وبعض الادوات. والتحقيق جار.

رسالة عمان

فخامة الرئيس

قدم العاصمة فخامة حسن خالد باشا بعد ان قضى ثلاثة ايام في فلسطين لشؤون خاصة

صدقي القاسم

ظهر من نتيجة التحقيقات التي اتخذت بشأن جريمة التقصير في اجراء الوظيفة التي عزيت لصدقي بك القاسم قائد منطقة البلقاء بان لا محل لاتخاذ اية اجراءات بحقه وان تلك المعاملة القاسية التي عومل بها لم تكن ناتجة الا عن تسرع وعن الحمى التي اصابت المسؤول عن ادارة الجيش في قضية عبد القادر بك الجندي الذي لم تنته التحقيقات بحقه حتى الان

المؤتمر الاردني الرابع

تقرر عقد المؤتمر الوطني الرابع في اواسط الشهر القادم في مدينة عمان

بيك باشا

جاءنا من مصدر وثيق بان عطوفة قائد الجيش العربي فردريك بيك باشا سيصل عمان في اليوم الثاني من الشهر القادم ويرجح سبب تأخره عن المجيء في الوقت الذي تنتهي به اجازته الى عدم انهاء التحقيقات في التهم المسندة لاركان حرب الجيش

احتجاج اصحاب السيارات

قدم اصحاب السيارات في عمان احتجاجا شديد اللهجة للمراجع المسؤولة على اسناد شركة سكة حديد بغداد تعهد النقليات الى شركة نرن الاجنبية.

شغلوا العامل الوطني

اسعار البرتقال

وصلت الباخرة «سكوتش برنس» من شركة البرنس لاين الى ليفربول وبيع محمولها من البرتقال اليافي باسعار تتراوح بين ١٢ - ١٣ شلناً للصندوق الواحد.

ووصلت الباخرة «كوفرا» من شركة الوس لاين الى جلاسكو وبيع محمولها من البرتقال اليافي باسعار تتراوح بين ١٣ - ١٤ شلناً للصندوق الواحد، وينتظر ان تنزل الاسعار قريباً اذا ظل شحن البرتقال غير منظم وبكثرة كما هو الان.

وينتظر ان تسافر مساء اليوم الباخرة «اترب» من شركة الوس لاين الى جلاسكو وعليها ٣٠ الف صندوق برتقال.

وتسافر ايضاً نهار الثلاثاء القادم الواقع في ٢ كانون الاول الباخرة «مارتينيان» من شركة الزمن لاين الى ليفربول وعليها ٣٠ الف صندوق ايضاً.

موظف ايضافي

علمنا من بعض التجار في الثغر ان دائرة الجمرك نزلت عند طلب التجار العرب واعادت الموظف العربي الذي كانت استبدلته بموظف يهودي ولكن بصفة موظف اضافي للموظف اليهودي...

ونحن نعجب لهذا اشد العجب، ذلك لان الموظف العربي هو الاصيل في الواقع ويجب ان يكون الموظف اليهودي هو المعين بالاضافة له.

فنرجو ان يتلافى هذا الخطأ

ماذا في رد اللجنة

على الكتاب الابيض

توصل الرصيف صاحب الكرمل الى معرفة اهم ماجاء في الكتاب الابيض وفيه تذكير الحكومة بان كتابها لا يوصل العرب الى حقهم المنصوص عليه في المادة ٢٢ من عهد جمعية الامم وتلح اللجنة على الحكومة بان تمنح العرب حكومة وطنية مسؤولة امام مجلس نيابي وتقول انها ستبقى محتفظة بهذا الموقف الى ان ينال العرب حقهم غير منقوص.

وقد استحسنت اللجنة ما جاء في الكتاب الابيض عن سياسة الاراضي واعربت عن املها بتوقيف المهاجرة نهائياً.

خطبة طبيب

احتفل مساء الخميس الماضي الواقع في ٢٧ الجاري بخطبة الشاب الاديب الخواجا سعيد الحاج طبيب الاسنان في الثغر على الآنسة المهذبة كليز توفيق قلفا فنهنئ الخطيبين ونتمنى لهما تمام السعادة

حفلة تكريم

لقنصل بولونيا

تقيم الوكالة اليهودية يوم الثلاثاء القادم حفلة تكريم للدكتور زبزوفسكي قنصل بولونيا السابق قبل مغادرته فلسطين

اخبارنا التليفونية الاخيرة

جاءنا من مراسلنا الخاص في القاهرة ليلة امس بالتلفون:

مؤتمر عام لجميع الاحزاب والهيئات الوطنية

قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني في جلستها الاخيرة عقد مؤتمر عام دعت اليه جميع الاحزاب والهيئات الوطنية للمداولة في الموقف الحاضر.

موقف اليهود تجاه السياسة المصرية

انقسم اليهود في مصر الى فريقين بالنسبة لموقفهم تجاه السياسة المصرية. الفريق الاول وعلى رأسه موريس بارجون رئيس جمعية اتحاد اليهود الاحرار يؤيد الوفد المصري ضد الوزارة الحالية والفريق الآخر وعلى رأسه يوسف قطاوي باشا اعلن في الصحف حياده التام تجاه المنازعات السياسية في مصر.

المستر كارتر يمنع الامير اوديني وحاشيته

من دخول مقبرة توت غنخ آمون

اهتمت الاندية المصرية باقدام المستر كارتر الذي يتولى اعمال الحفريات بالاقصر على منع الامير اوديني ابن عم ملك ايطاليا وحاشيته من دخول مقبرة توت غنخ آمون وقد اعتبرت الصحف هذا المنع ماساً بكرامة الحكومة المصرية

قوة ايطالية مسلحة تجتاز الحدود المصرية

الحاقا بما ذكرته لكم في رسالة امس وردت برقية اليوم تفيد ان قوة ايطالية مسلحة اجتازت الحدود المصرية واغارت على احدى العشائر المقيمة على اطراف الحدود ونهبتها ثم عادت ادراجها فلحقتها مفرزة مصرية ولكنها لم تدركها.

احصاء المتعلمين في القطر المصري

في الاحصاء الاخير الذي اصدرته وزارة المعارف المصرية بلغ عدد المتعلمين في القطر المصري مليون و(٣٠٠) من الذكور و(٢٨٤) الفاً من الاناث

اعتصاب عام في مناجم الفحم البريطانية

طرأ طارىء جديد ينذر بحدوث اعتصاب عام في مناجم الفحم في بريطانيا فان اصحاب المناجم يطلبون تخفيض الاجور بينما العمال يتمسكون بانقاص ساعات العمل.

كتاب بصورة انذار

جاءنا من حضرة قائمقام يافا الكتاب التالي:

حضرة الفاضل صاحب جريدة فلسطين الغراء المحترم

كلفت بأن اشير الى الخطاب المرسل من هذه الدائرة بتاريخ ٢٥-١١-٣٠ الذي به تبلغتم الاذن باعادة اصدار جريدتكم وبأن اطلب منكم ان تكفوا عن نشر المقالات التي تعد ان من شأنها تعرض الامن في البلاد للخطر.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

في ٢٨-١١-٣٠ — قائمقام يافا

ربيع فرنسيس

مشاهد ...

تعاون « على الخط » !

اللهم لا ترزقنا بثورة أخرى ، حتى لا يعقبها « ستركلاند » آخر !

اما سبب هذه الدعوة « الحارة » ، الصادرة عن فؤاد مكارم ، فهو ان ستركلاند جاء ليبحث للفلاح عن « التعاون » فبحث له اولا في مشكلة « غلاء المهور » حتى يخفف عنه آلام « العزوبية طالت عليا » ! ، ثم جاء تقريره المنتظر فاذا في المادة الاخيرة منه ، وهي المادة السادسة والستون ، اقتراح لم اكد اطلع عليه حتى « سخسخت » من الضحك وهو يقضي بان تؤلف الحكومة شركة « راديو » لابلاغ الفلاحين « اخبار آخر ساعة » ، وبعض « اخبار محلية » و « سياسة عالمية » و « اخبارنا التلفونية الاخيرة » ! ،

ولا بأس ايضاً من ان تزج معهم فتسمعهم بعض الانباء اللاسلكية الصادرة عن محطة طرلوز !

ويقول ستركلاند ايضاً ان على الحكومة ان تشرح نفوس الفلاحين فتسمعهم بواسطة « الراديو » شيئاً من الموسيقى والاغاني !!

اما من الوجهة الاخبارية ، فليس هناك لزوم بعد هذا الاقتراح ! « لفلسطين وملحق بتعريفة » ، ولا « للحياة الوطنية » مجاناً لوجه الله ..

واما من وجهة الموسيقى والاغاني و « الحظ والانبساط » ، فان الفلاحين لا يحتاجون دون شك الى « الجازباند » ولا الى اغاني « بتهوفن » ، وانما يحتاجون الى قليل من « الدبكة » وكثير من « الطبل البلدي » !

والمطلوب الآن هو فتح اعتماد في الميزانية الجديدة لنوع جديد من الموظفين !

الخوري يغلط في الانجيل !

في وسط ابنية « شل » الجديدة في حيفا ، وقف فخامة السر تشانسلور خطيباً فقال :

« يا عباد الله اتقوا الله ، وخافوا من جهنم « شل » ! ، فلا يخرج احدكم من غرفة الاكل هذه وفي يده سيكارته » !

وقال عباد الله : « سمعنا واطعنا » واطفأنا سكايرنا قبل ان « تنتصف » اكراما لهذه الموعظة « الميري » ! ، والقى بعضنا عقب سيكارته على الارض ، و « دسها » بعضنا الآخر في جيبه لينتفع بتدخينها عند حلول « الازمات »

وتطلع البربري الحارس الى الخارجين فلم يجد في يد احدهم سيكارة ، ولكنه وجد المندوب السامي نفسه وفي يده سيكارة مشتعلة !

وهجم البربري على السر تشانسلور فانتزع من يده السيجارة وهو يصيح « دخيلك يا فخامة المندوب السامي » !

وضحك المندوب ما شاء ان يضحك ورأى الناس للمرة الاولى بربريا ينبه الحكومة الى مراعاة القوانين !!!

واذا كانت هذه الملاحظة شديدة ، فانني نسيت ايضاً انني « مشاهد » بسيط وان فخامة المندوب السامي هو فخامة المندوب السامي ...

السلام المسلح

اصدرت وزارة الطيران البريطانية امرها الى المصانع بصنع ٢٠٠ طيارة من طيارات « القتال » على ان تتم في خلال اثني عشر شهراً

ووصلت الى موسكو من امريكا ٤٠٠ طيارة جديدة من طيارات « القتال » ايضاً

وفي هذين الخبرين مايدل « حقيقة » على نجاح مؤتمر « نزع السلاح » . . .

للحقيقة والتاريخ

عطلت « فلسطين » في سنة ١٣٤٩ هجرية ، وافرج عنها ايضا في سنة ١٣٤٩ هجرية ، فلست ادري لماذا نظم شاعر الداريا وحسان فلسطين تاريخ تعطيلها والافراج عنها بالسنة — لا باليوم — !؟ حتى كأنها مولود لن يولد مرة اخرى ، او رجل مات فلا حاجة الى اماتته في تاريخ آخر !!!

ومع ذلك فلا بد للحقيقة والتاريخ — ! من ان اتحف القراء انا الآخر « بسباعياتي » بعد ان حرمت على نفسي نظم الرباعيات وهي كما يلي :

اسمعيني ، اسمعيني بعض تلك النغمات
اين كنت ياعيوني كل هذي اللحظات
افلسطين كلام « خشن »
حسن الوقع امام الحكماء
ان تغب عني فاني تعس
لا ارى في السوق غير السفهاء
ان حسانا لعمري رجل
شاعر الدنيا ، ورب الشعراء
« كل شيء » قاله ينشره
ولو ان في بعضه بعض الهراء
اني والله لا افهمه
مثلما افهم شعر « الباربا »

« مشاهد »

توفير خمسة ملايين جنيه

تسعى الوزارة المصرية الحاضرة الى توفير خمسة ملايين جنيه في الميزانيه مراعاة لسوء الحالة الاقتصادية .

وكانت قبلا قد وفرت خمسة ملايين جنيه اخرى .

رسالة حيفا

يا اولاد الحلال ...

سمعت منادياً ينادي في السوق بقوله « يا اولاد الحلال الحاضر يعلم الغايب ، الموسيقي الانكليزي بدها تضرب اليوم بجانب سراي الحكومة » وعش رجبا ترى عجبا ...

ترحيل المتسولين

طلبت الجمعية الاسلامية الخيرية من البلدية والحكومة ترحيل المتسولين كل الى بلده ولا شك ان مجلسنا البلدي الموقر وسعادة رئيسه حسن بك شكري والحكومة المحلية سيهتمون بامر هؤلاء المتسولين فيريحون الناس من منظرهم .

اطلاق رصاصة

اطلق مجهول بالقرب من مقص سكة الحديد بمحطة عتليت الساعة ٣ ونصف من صباح امس الاول عياراً ناراً على لويد باشر الموظف في محاجر عتليت فلم يصبه .

في كرة السلة

تبارت فرقة النادي الارثوذكسي مع فرقة النادي الكاثوليكي في كرة السلة اول أمس ففازت الاولى على الثانية ب ٢٧ الى ١٥

***

رواية نزع السلاح

وافق مؤتمر نزع السلاح التمهيدي في جنيف على ادخال مادة في مشروع اتفاق نزع السلاح تنص على ان الحدود الموضوعة لنزع السلاح في المشروع النهائي يجب ان لا تؤثر في المعاهدات السابقة التي تعهدت فيها بعض الدول بتخفيض اسلحتها البرية والبحرية والجوية .

وقد ايدت هذه المادة ١٤ دولة منها انكلترا وفرنسا والدول التابعة لها وامتنعت ايطاليا والمانيا وروسيا وتركيا وهولندا ودول اسكندنافيا وغيرها من الدول المحايدة عن الاقتراع

التعاون ومعلم المدرسة

بقلم المستر ستركلاند الذي كان مسجل جمعيات التعاون فى البنجاب

(نقلها الى العربية السيد حبيب الخوري)

اوسلت لنا ادارة المعارف العامة هذا المقال مطبوعاً فى كراس فرأينا نشره تعميماً لفائدته

ان علائق حسن الولاء والاخلاص الموثقة العرى بين القائمين بالتعاون وبين القائمين بالتربية والتعليم في بلاد الهند لمن الامور التي تدعو الى الغبطة في ادارة الحكومة هناك. وليس ثمة في هذا الاتحاد ما ليس بالطبيعي مما يدعو الى الاستغراب، لان كلا من الفريقين يجني من ورائه نفعاً جزيلا وربحاً غير قليل. فان المعلم، عدا ما يقدم الى تلامذته من تعليم وثقافة، يرمي الى بناء خلق كل منهم بحيث يصبح الطالب مواطناً كريماً ومحسناً للعمل الذي يزاوله سواء اكان ذلك العمل زراعياً ام غير زراعي. وليس يخاف ان القائم بامر التعاون فى الاقاليم التي اصبحت صناعية كانكلترا مثلا يغلب ان يكون مرماه اقتصادياً محضاً كالتوفير والربح ويتسع له مجال العمل في البلاد المتأخرة التي سكانها اميون وليسوا بعيدي مرامي النظر ولا هم بالمنظمين التنظيم الاجتماعي. ولذا كان المتعاون والمربي في هذه الاحوال يعملان في دائرة واحدة ويرميان الى هدف واحد. فاذ ما عجزا عن ان ينتفع احدهما بمعاونة الآخر قضي على قسم كبير من مساعيهما بالاخفاق وعدم الجدوى

ان اتحاد المتعاون بالمربي موثق العرى في ولاية البنجاب، وقد نجم عنه اعمال جليلة اتخذت مظاهر مختلفة وكان اوضح برهان على هذا التعاون انشاء مدرسة التعاون للبالغين، فان الاصلاح الدستوري الذي يحمل بين جنبيه تخويل طائفة كبيرة من الاميين حق التصويت نجم عنه حتما تهذيب القرويين والقضاء على عدم مبالاة الوالدين الاغبياء بالتربية والتعليم المتوفرين لاولادهم. ومن اجل ذلك أنشئت مدرسة البالغين الاميين من قبل القائمين بامر التعاون منذ عشر من السنين وكانت دورتها التعليمية ستة اشهر فقط. وقد كان التدريس فيها ساعتين فى ليالي الشتاء، واندمج فيها الصبيان الذين تربو سنهم على السادسة عشرة والرجال على اختلاف اعمارهم، وكانوا يتعلمون القراءة والكتابة ومبادىء اولية في الحساب. وكان يقوم بتعليم هؤلاء احد معلمي الاحداث، واستعملوا كتاب مبدأ القراءة واستخدموا البنايات المدرسية. اما المعلم الذي كان يقوم بتعليمهم فكان يتقاضى مبلغاً شهرياً بواسطة ادارة المعارف. وقد بلغ عدد امثال هذه المدارس ٢٧٠ في ١٩٢٦. وفي هذه السنة عينها اتبع رجال المعارف هذه الفكرة ووسعوا نطاقها بحيث تضاءلت امامها جهود المتعاونين. ولما كان القائمون بالتعاون لا يبغون مباراة إدارة المعارف وهي اشد خبرة ومقدرة منهم واكثر استعداداً لهذا العمل، سلموا مدارسهم فى تؤدة وهوادة الى تلك الادارة. واما هم فقد اجتزأوا بنشر الدعاية التي ترمي الى فتح مدارس جديدة للبالغين في القرى المترامية الاطراف. وغير خفي ان شركات التعاون لا يسهل عليها القيام باعمالها دون ان يتوفر لديها قادة يلمون بالقراءة والكتابة، وان كثيراً من شركات التعاون الفردية في البنجاب لا يوجد فيها من يقرأ أو يكتب الا المرابي وصاحب الدكان، وهما في كثير من الاحيان تتصادم مصالحهما والشركة. ولذا كان تعليم البالغين والتوسع فيه الى درجة تعدو القراءة والكتابة ذا قيمة للمتعاون، وكانت فوائده للقائم بامر التربية والتعليم لا يختلف فيها اثنان لانه يتلاءم وعمله كل التلاؤم

وهناك جمعية متطوعي الآباء وغرضها تهذيب الاولاد تهذيباً اجبارياً وهي تعرف في الغالب «بجمعية التهذيب الاجبارية». ولا يخفى ان قوانين التعليم الابتدائي التي وافقت عليها منذ عهد قريب كل مقاطعة هندية تقريباً ترمي الى جعل التعليم اجبارياً على الصبيان (وهو في الغالب اقل في امر البنات) من قبل الحاكم بعد استشارة الاهلين او اخذ اصواتهم. وقد قامت بتنفيذ هذه القوانين طائفة من المجالس البلدية غير انه يقال على وجه الاجمال ان القرى التي تم فيها هذا التنفيذ هي في البنجاب والمقاطعات الوسطى. ولسنا نجد المواظبة على الحضور في المقاطعة التي ارتبطت بقانون التعليم الابتدائي كاملة او قانونية والغرامات التي يفرضها القانون لم تنفذ على ما يرام، ومع ذلك فقد ارتفع المستوى ارتفاعا بيناً. وقد وجدت لجنة التهذيب الاضافية التى انشأتها لجنة سيمون ان الذين ترفعوا من الصف الاول الى الصف الرابع في مدة ثلاث سنوات كانوا ١٨ فى المئة، وانه رغبة في القضاء على هذه الحالة السيئة كان التعليم الاجباري امراً لا مندوحة عنه. على ان الفلاحين من الجهة الاخرى لا يناصرون هذه الفكرة ولذلك تبقى اقلية منهم غير خاضعة ولو كانت القرية مرتبطة بالقانون رسمياً. ولهذا السبب يسعى المتعاونون ايضا ويتخذون من انفسهم القدوة والطليعة في هذا الامر، وقد نظموا جمعية متطوعي الآباء في القرى التي لم ترتبط بعد. وهؤلاء الآباء يسلمون بعد البحث بأهمية تهذيب اولادهم تهذيباً قانونيا في جمعيات التعاون التي تجبرهم على وضع اولادهم مدة اربع سنوات في المدرسة، وهذا يدوم عادة الى آخر الصف الرابع. وكل جمعية من جمعيات التعاون هذه تنتخب موظفيها ولجنتها، وعلى هؤلاء ان يفرضوا غرامة لا تقل عن مئة روبية على كل والد لا يفي بوعده، ويمكن تحصيل الغرامة قانونياً بواسطة مسجل جمعيات التعاون. وفي سنة ١٩٢٩ كانت مئة واربعون من هذه الهيئات كان فيها من الاولاد ٦٠٥٠ وقد تعهد والدو هؤلاء بانهم يدرسون مساق الدروس المؤلف من اربع سنوات. وكان معدل الحضور ٩٠ في المئة، وكان ٣٦ في المئة من الاولاد في الصفين الثالث والرابع يقابل ذلك ٢٤ في المئة في كل المدارس. ولذا فلم يكن النجاح على اتمه وقد وضعت ١٤٤ غرامة كان مجموع قيمتها ١١٠٠ روبية، غير انه لم يجمع في الحقيقة الا ٢٠٠. ويجدر بنا ان نذكر ان ١٢ من تلك الجمعيات كانت من اجل تهذيب ٣٠٠ بنت. وقد جرى تحقيق دقيق فى ٢٩ جمعية تهذيبية اجبارية سنة ١٩٢٦ علم منه انه بعد مرور ثلاث سنوات على الاجبار الاختياري ترفع ٤٤ فى المئة من التلامذة من الصف الاول الى الصف الرابع، فكان معدل المقاطعة ٢٥ فى المئة ولقد تبين من ذلك ان العلاج الشافي هو الاجبار القانوني المشروع. على أنه فى المحل الذي يكون فيه الرأي العام معاكساً او غير منظم يقدر المتعاونون ان يعملوا شيئا بواسطة تعهدهم الاختياري فيتمكنون من تحسين امورهم والتأثير على افكار جيرانهم بحيث يحملونهم في النهاية على قبول المشروع القانوني.

وليس يخاف ان معلم المدرسة كفرد قد حصلت له المساعدة من هيئات التعاون على ابسط طريق. فان من يتقاضى عمالة قانونية قل ان يحتاج الى الدين (التسليف) ودخول المعلم فى جمعية الائتمان الموجودة في محل عمله قد ينجم عنه نتائج غير حسنة. ذلك لان مقامه او نفوذه المحلي يعرقل اللجنة عند ما تنظر فى امر اعطائه القرض او رفضه. دع عنك انه اذا انتقل من مكانه كان امر استرجاع دينه غير هين واذا انخرط معلم المدرسة في سلك احدى جمعيات الائتمان واستقرض شيئاً وجب ان يكون ذلك في وطنه حيث تكون احواله معروفة ويمكن ان يضغط على اقاربه او ان يكون في جمعية من جمعيات معلمي المدارس الذين يعرفون مقامات بعضهم البعض ويعرفون المبلغ الذي يدفع لكل منهم. على انه في الحقيقة هو الى التوفير احوج منه الى الاستقراض، وقد التحق معلمو القرى بجمعيات التوفير التي يعد كل فرد منها ان يقدم مبلغاً معيناً من مرتبه الشهري ويبقيه في الجمعية. والاموال المجموعة على هذا المنوال تودع في جمعية تعاون او في بنك آخر وتقسم الفوائد سنويا على الاعضاء على نسبة ما قدم كل منهم. وفى البنجاب ما يربو على الف جمعية توفير لها من المتوفرات ما يبلغ ١٬٠٠٠٬٠٠٠ روبية، وهناك عدد من هذه الجمعيات يبلغ بضع مئات ولا يوجد في اعضائها الا معلمو المدارس سواء اكانوا في المدارس الابتدائية او الثانوية. وهذه يعضدها المعلمون تعضيداً جدياً بالرغم من ان طائفة كبيرة منهم مشتركون فيما يسمونه بصندوق الاحتياط الاجباري. وليس من المتعذر اسلاف الاموال لغايات حسنة بشرط ان لا تزيد على ما هو مودع للعضو من المال، ويسترجع المال المسلف هذا اقساطاً مرتبة. ويجوز لمن يبرح مركزه ان يسترجع ماله في الجمعية، واذا مات دفع لورثته. ان جمعيات التعاون عليها اقبال والنجاح من ورائها، ولما كانت مسجلة على موجب قانون جمعيات التعاون كانت تبعث فكرة التعاون فى طبقة من الاهلين يجدر بها ان تفهم مبدأ التعاون فهما جيداً

ان فهم فكرة التعاون لهو النقطة المركزية في المشكلة التي نجابهها. فاذا جرى التعاون في بلاد متأخرة او محلة الاوصال فى امورها الاجتماعية وكان لا يرمى به فقط الى ربح الافراد النابهين ربحاً مادياً بل الى التقدم القومي القروي اصبح مما لا يعقل ان يعمل المتعاون والمهذب دون ان ينظر الواحد منهما الى الآخر لان كلا منهما يرمي الى هدف واحد. بل قل ان مثلهما والحالة هذه مثل بناء ونجار يهمل الواحد منهما الآخر وهما يبنيان بيتاً ولا تجتمع كلاهما على رسم عام للبناء وهندسته. وقد قام المعلمون في كثير من البلدان الاوروبية مثل الدانمرك ورومانيا وبخاصة في القرى بانشاء حركة التعاون وبتتميم اهم قسم منه. والمعلم القروي (او المعلمة) في انكلترا الآن هو في الغالب المناصر او السكرتير لجمعيات تشبهها مثل جمعيات الدجاج والنحل والتخصيص التي تسجل فى بلاد زراعية تسجيلا تعاونياً. اما فى الهند فكان المعلم فى ما مضى يتخرج فى الصفوف التي لا تعنى بالزراعة فى الغالب، ولذا كان نصيبه من جراء ذلك عدم ارتياح الفلاحين اليه، على ان هذا قد قل وتناقص اجمالا. وفى المستعمرات او البلدان التي لا يوجد فيها هذا التقسيم يقوم المعلم بمساعدة القرى المتعاونة فيعمل لهم حساباتهم ويشرح لهم مبادىء التوفير وطرق تحسين الصحة والزراعة، وفي ذلك ما لا يخفى من التأثير الكبير على مشاريع الجماعات هناك. ولا بد لكل معلم من ان يكون مستعداً للعمل ككاتب اذا لم يكن ثمة عضو من الفلاحين يستطيع ذلك. اما اذا كان الفلاح قادراً على ذلك فالاوفق ان يترك ذلك له لان التهذيب الذاتي هو اعلى انواع التعليم، واذا لم يكن من حاجة الى المعلم ككاتب فعليه ان يهتم بخير القرية ونجاحها ويكون دائما مع الفئة المخلصة والبعيدة النظر من المتعاونين

وغير خفي ان المعلم يجد له فرصاً أخرى فى داخل المدرسة. فهناك يتعلم التلميذ التوفير وهو قد ينجح فيه وقد لا ينجح. لان الاولاد لا يملكون الدراهم بنفسهم وربما راجعوا والديهم من اجلها او خفضوا المخصص لهم لطعام الغداء.

وقد عجزت بعض الجمعيات في البنجاب عن التغلب على هذه الصعوبات، على انه اخترعت خطة جديدة فى احدى المقاطعات الجبلية من شأنها ان يأتي كل ولد فى اوقات معينة بشيء من حاصلات الاحراج مثل العسل البري والأثمار والفطر، وهذه كلها تباع ويوضع ثمنها فى الحساب العمومي. وهناك جمعيات تجهز المدارس وهي تخزن الادوات المدرسية والكتب وادوات اللبس واللعب حتى وبعض ادوات بيتية مثل الخزف وزيت الاستصباح. وقد كان فى البنجاب من امثال ذلك فى سنة ١٩٢٩ مئة وخمسون جمعية لها من الاعضاء ٢٥٬٠٠٠ ومن المال ١٦٦٬٠٠٠ روبية، ويدير كل جمعية من هذه لجنة مختلطة من معلمين وتلامذة ويغلب ان يكون مدير المدرسة الرئيس بحكم وظيفته، اما الغاية فهي تدريب الطلاب على الاساليب التعاونية ما استطاعوا الى ذلك سبيلا وذلك باشراكهم فى الاشراف على المال والبضائع. ولا بد في بعض الاحايين من ان يوقع التلميذ دائما على الحوالة المالية مثلما يوقع عليها المعلم، ومن النادر ان يكون امين الصندوق او الكاتب من التلامذة. واعضاء اللجنة الصغار يبيع كل منهم بدوره، على انه من الجهة الاخرى اذا استبد معلم المدرسة وتصرف بالجمعية كما يتصرف بمال المدرسة الذي للقائمين بامر التعاون الحق فى ابداء الملاحظات عليه ضاعت الفائدة من تهذيب الاولاد

على ان هناك ارباحا اقتصادية طائلة غير الارباح التي مرت بنا. فقد بلغت ارباح المئة والخمسين جمعية فى سنة ١٩٢٩ ما قيمته ٧٬٧٠٠ روبية. وبما ان كل ولد يدفع ما ربما تبلغ قيمته ٢ روبية (وهذا يسترجع عند مغادرته المدرسة) كان من الممكن توزيع الربح. وقد دفعت فئة قليلة من المدارس النفعية او التي تتملكها فكرة المتاجرة حصصاً قيمتها ٢٠ او ٣٠ بالمئة مما يدل على ان فكرة الربح قد تغلبت على فكرة التوفير والنفع المتبادل، وهذه يجب ان تقفل اذا ظلت على عنادها. وفي الجمعيات التى يكون رائدها التعقل تنفق الاموال على الامور الاجتماعية التى يحتاج اليها. فقد ابتاعت احدى الجمعيات ارغناً لاجل الغناء في

للمدرسة وغيرها غراموفوناً وغيرها آلة طابعة. ومما كان ينفق عليه من الارباح ايضاً آلة قوزن وعجلة فارسية لسقي جنينة المدرسة وجهاز صغير للعمل في البستان او للالعاب. واذا ثبت المعلمون وتغلبوا على اغراء الباعة الاهلين لم لمكنهم التوفير بواسطة الجمعيات التي تشتري بالجمل اكثر من التوفير في الشراء بالمفرد، ولم يعد ثمة حاجة الى عدة من الدكاكين التي تبيع الادوات المدرسية وهي على مقربة من المدارس العالية وخفضت مصاريف آباء الاولاد عند زوالها. وقد اظهر الاولاد في حوادث عدة اخلاصا متناهيا، فانه عندما كان بائع الادوات المدرسية الاهلي ينزل اسعاره الى ما هو دون السعر الاصلي وذلك لكي يستهويهم ويجذبهم اليه اقلعوا عنه علماً منهم ان اربحيته هذه لا تدوم.

ولا بد لاولي الامر في جمعيات التعاون من الانتباه الى الحسابات لانه قد يقع المعلمون احيانا في هفوات خاصة بالرغم من كونهم اكفياء. ولم تكن جمعيات تلامذة المدارس لتسجل لان اعضاءها صغار، ويستثنى من ذلك بضعة معلمين. على انه من الجهة الاخرى لا يتعذر التسجيل في الكليات والجامعات والقيام بعدة اعمال يكون للطلاب فيها حظ وافر من الاشراف والسيطرة. وقد سعت كلية «خالصة» في امر تسار في ما مضى الى الطموح وبلغت ماليتها ٥٠،٠٠٠ روبية بل يزيد. وكان فيها عندئذ دائرة للحليب وعمل الجبن والزبدة واخرى لاكداس الحطب وغيرها لصنع الثياب وغيرها لادوات المدرسة «القرطاسية» والالعاب. وهذا العمل يتوقف الشيء الكثير منه على أعلى موظف في اية مؤسسة تهذيبية. والجمعية الان تعمل باكثر اعتدال واقتصاد على ان اختباراتها تدل على ما يمكن عمله من الاعمال المفيدة.

وهناك دور معلمين عديدة فيها ايضاً جمعيات نافعة تقوم بحاجيات شخصية وتهذيبية. ولما كان المعلمون القرويون يذهبون من دور المعلمين الى القرى كان هؤلاء خير العدد والتدابير في الحلات التعاونية. وفي كثير من المدارس الثانوية والكليات في بلاد البنجاب تلقى محاضرات في التعاون وتعطى دروس فيها، وادارة المعارف تقوم بالتدبيرات اللازمة لذلك. على ان الغلطات التي تدور في فكر الضاربين باعظم قسط من التهذيب من جهة المراد بالتعاون واساليبه ولاسيما اذا كان هؤلاء غير واقفين على احوال القرى لكثيرة كل الكثرة وهي تدعو الى جهاد مستمر. ومهما يكن من الامر فالمعلم البنجابي قد ادرك ذلك ولو ان العمل التعاوني في بعض مناحيه ووجوهه يصطدم مع الاعمال التجارية التي يقوم بها اقاربه ذلك لان التعاون يسفر اخيراً عن تقدم المصلحة القومية، وانتقال اقاربه او ابناء طبقته الى الاعمال الاخرى يتم تدريجيا ولا تكون نتائجه سيئة او مفجعة. ويكون المعلم وطنياً فاضلا، ويكون في وسعه ان ينظر الى ما هو ابعد من مصلحة صفه. ولا بد لكل بلاد اهلها زراعيون سواء أكانوا في حالة البداوة ام حالة الحضارة من ان تتعلم مبادىء الاقتصاد واساليبه وتتفهم السياسة القومية ولا بد من تنظيم الفلاحين في جماعات صغيرة يشرف عليها قادة ينتخبون من قبل تلك الجماعات ويكسبون ثقتهم. وبهذه الطريقة ينتقلون من اعمال تعاونية صغيرة الى مشاريع كبرى. والرجل الذي يكسب ثقتهم في جمعياتهم الصغيرة ويعتمدون عليه ويستشيرونه في مشكلاتهم وصعوباتهم الكبرى انما هو معلم المدرسة.

شهر من شهور العسل

انتهى في الولايات المتحدة شهر من شهور العسل استغرق عامين في سيارة اجتازت الثورات والسيول والصحارى المحرقة وكان فيها المستر والمسز الان د. الن من نيويورك

وتدل سياحتهم على انها قطعت ٧٥٠٠٠ ميل على كاوتشوك «كوديير تايرس» الذي كان يتحمل ٤٠،٠٠٠ ميل مرة واحدة

وكان في السيارة كل ما يحتاج اليه معسكر كامل، فكانا اذا نزلا لقضاء الليل والنهار يجدان عندهما مطبخا وغرفة اكل وغرفة استقبال، ثم يقضيان الليل على فراش وثير في داخل السيارة على مخداتها

وكانت مقابلة المستر مع المسز الن في جزر الفيلبين وتزوجا في الصين، وابتدأ شهر العسل في شنغاي في آذار ١٩٢٨ ثم قطعا مسافة مجموعة ٨٩،٠٠٠ ميل منها ١٦،٠٠٠ في الصين

واللذة في هذه الرحلة ان السيارة بنيت في الصين تحت اشراف المستر الن الذي قال انه وجد عجلات السيارة في الصين وقرر ان يبني فوقها جسم سيارة

اما ذهابهما فكان من شنغاي الى منيلا في مركب وهناك طافا بجزر الفيلبين ثم ذهبا بالمركب الى سنغافورة ثم ركبا بالسيارة من ملايا الى بيـناج ومن ثم بالمركب الى كلكتا فقاما برحلة طويلة في انحاء الهند ثم ساقا الى الافغانستان حيث حضرا الثورة للمرة الاولى ومن هناك نجت المسز الن بالطيارة وساق المستر الن سيارته في طرق في منتهى الصعوبة ليتحاشى مقابلة الثوار ولكنه اصيب مع ذلك برصاصة من رصاصاتهم في ذراعه واطلقت عليه النار ثلاث مرات اثناء هذا الهرب.

اما التجربة الثانية فكانت الفيضان الذي قابلهما في كاشمير في شمال الهند الغربي اثناء الشهور الثلاثة التي استغرقتها رحلتهما الى بلوخستان مخترقين صحراء الهند في عودتهم الى بومباي.

وبعد ذلك سافرا بالمركب الى عدن في جزيرة العرب ثم اخترقا البحر الابيض الى قنال السويس فزارا القاهرة وبور سعيد ثم سافرا الى ايطاليا وفرنسا ومونت كارلو وانكلترا ثم ركبا الباخرة برنكاريا الى نيويورك وفي هذه الرحلة اجتازا ثورتين في الصين وواحدة في افغانستان وشبه ثورة في الهند

ولم يكن شهر العسل مجرد رحلة عادية لانهما وصلا فيه الى امكنة بعيدة لم يرها السياح قبلهما واصطادا الحيوانات الكبيرة وقابلا الراجاوات

وفي هذه الرحلة كان شيء واحد يذكرهما ببلادهما، وهو الكتابة المخطوطة على كاوتشوكات «كوديير تايرس» في كل بلد كانا يمران بها.

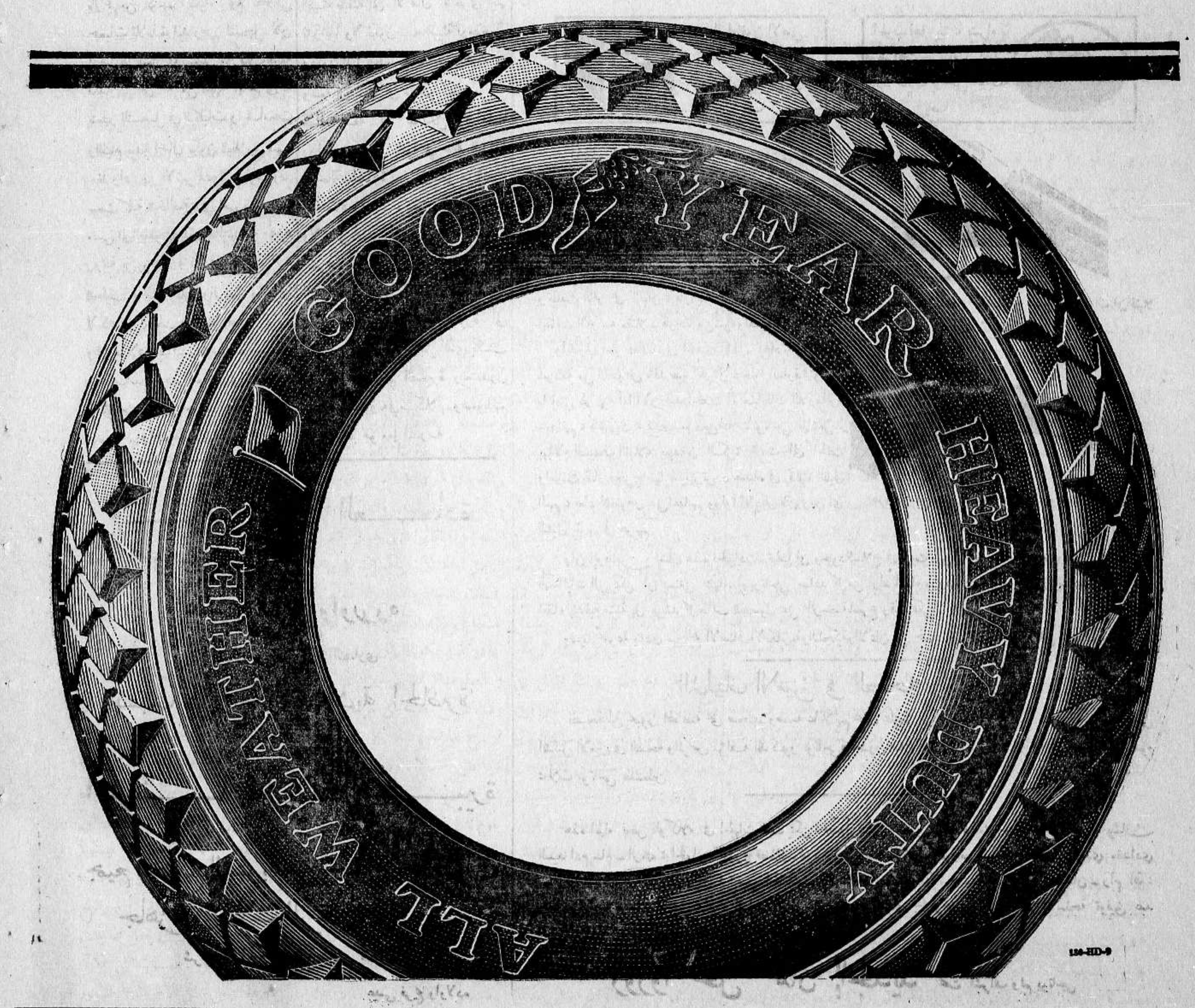
مسـؤولية كوديير الـكبيرة

هي عمل عجل جديد كثير الاحتمال جميل ومتين

لم يعمل عجلات متينة بهذا الحجم وبهذا العرض وبهذه الكثافة قبل الجوديير الجديد المتين «كل الفصول» ان هذا العجل هو ما يطلبه السواقون الذين يسيرون كثيراً وفي سرعة وعلى جميع انواع الطرق

ان الكاوتشوك الزائد في الخارج جعل ليساعد العجل على الاحتمال ومقاومة الخدوش والعمق الزائد في التجاويف والعلو الزائد في النتآت الكاوتشوكية جعلا لتأمين الانزلاق والجوديير الجديد متسع للهواء كبير ليجعل الركوب أريح ولمقاومة الاهتزازات في الطرق الوعرة

وان لم يكن الجوديير الجديد المتين اجمل من العجلات الاخرى فان السواقين يطلبونه لمتانته لكن جمال منظره لا يقل عن متانة تركيبه . ان جوانب سطحه العريض معززة بنتآت قوية موشورية الشكل ظريفته كما ان اطاره القوي يعرف «بالسير الفضي اللامع» وعلى كل حال لا مندوحة لك من السؤال عن هذا العجل الممتاز قبل ان تشتري اعجالا جديدة



120-HD-9